@ 807 @ | الصفار ، فجلس ينسخ جزأ كان معه ، فقال له بعض الحاضرين : لا يصح سماعك ، | وأنت تنسخ ، فقال : فهمي للإملاء خلاف فهمك ، ثم قال : تحفظ كم أملى الشيخ | من حديث إلى الآن ؟ فقال الدّ َارَقَطُني : أملى ثمانية عشر [222 - ب] حديثاً ، | فوجدت كما قال ، ثم قال : الحديث الأول منها عن فلان عن فلان ، ومتنه كذا ، ولم | يزل يذكر أسانيد الأحاديث على ترتيبها في الإملاء حتى أتى إلى آخرها ، فعجب الناس | منه . | | (أو حديث) أي تَكَلّ ُمٍ بكلام ما ، مما يمتنع معه الفهم . | | (أو نعاس) وهو مقدمة النوم المسمى بالسنة بكسر السين ، وهو نوم ضعيف | غير مُخِل غالباً ، فلا يكون قادحاً من الفَطِن ، وهذا التفصيل ذكره ابن الصلاح | وذهب الأستاذ أبو إسحاق الأسْفِراييني ، وإبراهيم الحَرْبي وغير واحد من الأئمة إلى | منع الصحة مطلقاً ، وهو الأحوط ويقويه أن الحكم للأكثر والأغلب ، وذهب | موسى بن هارون الحَمّ َال إلى الصحة مطلقاً ، وهو بعيد جداً خصوصاً حال النسخ | إلا نادراً كما سبق ، وقد رأيت بعض مشايخي كان يعلم الصغار ، وكانوا قريباً من | ثلاثين ، وكان يكتب القرآن غيباً ، ويُقْرِئهم ، ويستمع لهم ، وذكر أنه ما وجدَ غلطاً | في / 153 - ب / مصحفه المكتوب تلك الحالة من أول القرآن إلى سورة | الشعراء . | | (وصفة إسماعه) أي إسماع الشيخ ، أو الحديث للغير . | | (كذلك) أي بأن لا يتشاغل بما يخل به من نَسْخ ، أو حديث ، أو نعاس على | الاختلاف المذكور حتى لو لم يُجِلّ َ به يصح الإسماع كالنعاس الخفيف ، ولهذا كان |